

استبق الحدث

التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

أسماء بنت راشد الرويشد

بادر أيامك الخالية..

في يوم من أيام الصيف الشديدة، وفي طرف من أطراف المدينة النبوية، وبين الجبال السود والحِرَارِ الملتهبة، كان عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ الخطاب -رضي الله تعالى عنهما- في جملةٍ من أصحابه، وقد وضعوا سفرةً للطعام ليأكلوا، فمر بهم راعٍ يرعى الغنم، فدعوه ليأكل معهم، فقال لهم معتذرًا: إني صائم، فعجب ابنُ عمر وقال: في مثل هذا اليوم الشديد حره، وأنت وحدك بين هذه الشعاب في آثار هذه الغنم؟! فقال الراعي: أبادر أيامي هذه الخالية.

" أبادر أيامي هذه الخالية"، إجابة يقظة، فأيام الدنيا غادية ذاهبة ويصعب رجوعها، والبقاء بعدها غير مضمون، فيبادرها العبد بعمل الخير لئلا تفوت.

ولما نزل روحُ بنُ زنباعٍ منزلاً بين مكةَ و المدينةَ في حرِّ شديدٍ خرج عليه راعٍ من وراء جبلٍ، فقال له: يا راعِ: هلمَّ إلى الغداءِ، قال: إني صائم، قال: أفتصومُ في هذا الحر؟! قال: أفأدع أيامي تذهب باطلاً؟! فقال روحٌ: لقد ضننتَ بأيامك يا راع، إذ جادَ بها روحُ بن زنباع.

ماذا نعني بالاستباق؟

الاستباق: هو الابتدار والإسراع إلى الشيء.

قال الله تعالى: (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [البقرة: ١٤٨]

وقال تعالى:(وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) [المائدة: ٤٨].

معنى عظيم بليغ في قوله: (استبقوا الخيرات)، كأنَّ المسلم يسبق الخيرات نفسها من العجلة في السير إلى الله تعالى، وفيها دلالة على الاستباق في الوصول إلى الخيرات، والاستباق في الخيرات نفسها بعد الوصول إليها؛ فليس معناها أن تقف إذا وصلت إلى الخير، بل إذا وصلت إلى الخير فسابق في نفس فعل الخير.

إنها المسارعة في السير إلى الله تعالى، والتي تكون عاقبتها الرضا من الله تعالى، كما قال موسى -عليه السلام-: (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [طه: ٨٤].

قال ابن سعدي:(والأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها يتضمن فعلها وتكميلها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، والمبادرة إليها، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات، فالسابقون أعلى الخلق درجات). [تيسير الكريم الرحمن]

وما هو الحدث ؟

إنه شهر رمضان:

- رحمات ومكرمات للمجدين، وإبعاد وحرمان للمعرضين.
- أقوام لهم محجة، وآخرون عليهم حجة.
- مطية لأوليائه ليقربهم، ولأعدائه ليباعدهم.

بقدر ما في رمضان من الفضل والخير والأجر، إلا أن هناك خطر عظيم على من ضيع نفحات الرحمة والمغفرة فيه!!

يكفي لبيان ذلك الخطر هذا الحديث: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المِنبَر فقال (آمين آمين آمين)، قيل يا رسول الله إنك صعدتَ المنبر فقلتَ (آمين آمين آمين)، فقال: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يُغفَر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلتُ آمين). [صحيح الترغيب والترهيب].

فإبعاد من لم يُغفر له فى رمضان فى النار، جعله خطراً يهدد من يستهين برمضان، ولا يستعد له استعداد يتناسب مع جلالة هذا الحدث وعظمته، ولذلك تجد أن تحصيل المغفرة فى هذا الشهر الكريم ليس أمراً هيناً، بحيث إننا إذا حصلنا عليها فهو خير، وإن لم نحصلها لم نخسر شيئاً.

لا تكن من الغافلين :

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، فقال: " ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم"
[صحيح الترغيب والترهيب]

موضوع ينبغي التأمل فيه، فهي ليست معلومة فحسب، بل هي قضية ننظر أين نحن منها، وماهو أثرها علينا.

فقد دل الحديث على الترغيب في صوم شهر شعبان لأنه تكثر فيه غفلة الناس، بينما هو محل الاستعداد والتأهب لشهر رمضان،

فكأنه أراد أن يقول لا ينبغي لك أيها المسلم أن تغفل عن الله حين يغفل الناس، بل كن متيقظًا لربِّك غير غافل، فأقبل حال لهو الناس، وصم حال بطنتهم، وتصدق حال بخلهم وحرصهم، وقم الليل حال نومهم، وأذكر الله حال غفلتِهم..

إنه ترغيب وحث في الازدياد من الطاعات في أوقات عرض الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : (وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)، وتنبيه إلى أهميَّة عِمارة أوقات غفلة الناس بالطاعة، وهذا ما كان يفعله سلفنا الصالح، فلقد كانوا يستحبون إحياءَ ما بين العِشاءين بالصلاة، ويقولون: هي ساعة يغفُل الناس فيها عن طاعة الله.

وعلى ذلك إذا أردت أن تجعل من رمضان فرصة حقيقية للسبق إلى الله والقرب منه، فليكن شعبان ميدان الاستعداد والتأهب وأخذ العدة.

السؤال الآن: كيف أستعد ؟



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان:

توكل - تحفيز - تخطيط - تطهير - تدريب - تجهيز - تذكير - تحصين.

١- التوكل :

بتفويض الأمر إلى الله، والاستعانة به على طاعته، والافتقار لتوفيقه.

قال تعالى: (**لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [هود:123]**

قال ابن القيم: (فأعظم التوكل عليه التوكل في الهداية، وتجريد التوحيد ومتابعة الرسول، وجهاد أهل الباطل، فهذا توكل الرسل وخاصة أتباعهم) [الفوائد]

كيف أستعد؟

-تعليق رجاء القلب بالله تعالى، وقطعه عن الأسباب التي أنت ساعٍ فيها.

-الدعاء والتضرع بطلب العون والتوفيق.

-التبرؤ من القوة والقدرة الذاتية.

-الخوف والحذر من العوائق الداخلية والخارجية.

٢- تحفيز:

باستنهاض الهمة، وتشويق القلب، واستحثاث النية والعزم، ومدافعة الرتابة ليكون صيامنا وقيامنا إيمانًا واحتسابًا.

كيف أستعد؟

-القراءة والسماع اليومي عن فضائل رمضان وخصائصه.

-الاطلاع على سير السلف والمتنافسين في رمضان.

-تذكر من حيل بينهم وبين رمضان.

-تخيل حسرة الفوت في نهاية المطاف.

٣- تخطيط:

بتحديد الأهداف، وترتيب الأولويات، وتوزيع الأعمال على الأوقات.

ما الذي تريده في رمضان؟ ما الذي تريد أن تخرج به من رمضان؟

ربما تريد أن تحافظ على خصلة لم تكن تحافظ عليها قبل رمضان، وربما تريد أن تترك خصلة طالما حدثت نفسك بتركها، وقد تجعل من أهدافك زيادة عمل ما، أو طلب الخشوع، أو البدء بقرار حاسم مع نفسك بتوبة نصوح.. المهم هو أن تخطط، فإن بلغت فلك أجر العمل، وإن تعثرت أو غُلبت فلك أجر النية.

قال ابن سعدي:

(ومن لطيف لطف الله بعبده أن يأجره على أعمال لم يعملها بل عزم عليها، فيعزم على قربة من القرب، ثم تنحل عزيمته لسبب من

الأسباب فلا يفعلها، فيحصل له أجرها، فانظر كيف لطف الله به!! فأوقعها في قلبه، وأدارها في ضميره، وقد علم تعالى أنه لا يفعلها، سوقا لِبره لعبده وإحسانه بكل طريق.) [المواهب الربانية]

كيف أستعد؟

-نظم أعمالك بدءً من شعبان بحيث يكون انشغالك عن العبادة أقل ما يكون في رمضان، فرتب مواعيدك وما ترتبط به من أمور، وحاول إنجاز الجزء الأكبر منها في هذا الشهر.

-ضع خطة ذاتية لاستثمار رمضان تبدأ بالتدرج من شعبان.

-حدد أهدافك في التحسين والتغيير وجزئها(عبادة- خلق - عادة- علاقة..)

- استحدث عبادات مشروعة غير معتادة.
- ركز على نقاط ضعفك لإصلاحها.
- لا تجعل خطتك على مراد الناس وعادتهم.
- تابع نفسك وفق أهدافك، قيم نفسك باستمرار، اجعل نفسك نصب عينيك.
- تذكر دائماً حساسية الوقت وخطر إضاعته.
- الاعتدال والرفق والمرونة في وضع الخطة.
- الزيادة التدريجية بخط بياني مع الوقت، وفي حدود الطاقة.

٤-تطهير:

بقطع الإلتفات للشهوات المحرمة، والندم على ما فات، وتنقية القلب.

كيف أستعد؟

- الانكفاء على الذات بالمراجعة والمحاسبة.
- تذكر الذنوب واحدًا واحدًا، والتوبة الصادقة منها.
- التسامح والعفو وفتح صفحة جديدة.
- أداء الحقوق والديون والتحلل من الناس.
- تذكر من هو مخموم القلب.

عن عبدا لله بن عمرو رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله، أي الناس أفضل؟ قال: (كلُّ مَخْموم القلب صدوق اللسان)، قيل: صدوقُ اللسان نعرفُه، فما مخموم القلب؟ قال: (هو التَّقيُّ النَّقيُّ، لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلَّ ولا حسد) [السلسة الصحيحة للألباني]

٥- تدريب :

بالتدرج مع النفس لدفع المشقة، واعتياد العبادات والتمرين عليها، والتهيؤ التصاعدي للاجتهاد في رمضان.

شعبان كالمقدّمة لرمضان، فيحسن أن يكون فيه شيء مما يكون في رمضان، من الصيام وقراءة القرآن والصدقة والإحسان.

ولو نظرتَ إلى واقع الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - لرأيتَهم يستعدون لشعبان كما يستعدون لرمضان؛ فعن لؤلؤة - مولاة عمار- قالت: "كان عمارُ - رضي الله عنه - يتهيَّأ لصوم شعبان كما يتهيَّأ لصومِ رمضانَ."

كانوا ينكبُّون على كتاب الله يتلونه ويتدارسونه، ويتصدقون من أموالهم، ويتسابقون إلى الخيْرات، وكأنهم يُهيِّئون قلوبهم لاستقبال نفحات رمضان الكبرى.

كانوا يقولون: شهر رجب هو شهر الزرع، وشهر شعبان هو شهر سَقي الزرع، وشهر رمضان هو شهر حصاد الزرع، بل شبَّهوا شهرَ رجب بالريح، وشهرَ شعبان بالغيم، وشهر رمضان بالمطر، ومن لم يزرع ويغرس في رجب، ولم يسقِ في شعبان، فكيف يريد أن يحصد في رمضان؟!

كيف أستعد؟

-أكثر من صيام شهر شعبان حتى لا يغلبك وهن الصيام في رمضان.

قالت عائشة رضي الله عنها:(كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلًا) [رواه مسلم]

قال ابن حجر: كان صيامه في شعبان تطوعًا أكثر من صيامه فيما سواه، وكان يصوم معظم شعبان.

-أقبل على تلاوة القرآن وتدبره وتفهمه، وعندما رأى سلمة بن سهيل الحضرمي التابعي - رحمه الله تعالى - قومَه إذا أقبَل عليهم

شهر شعبان تفرَّغوا لقراءة القرآن الكريم قال: "شهرُ شعبان شهرُ القُرَّاء". وكان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال (هذا شهر القراء)، وكان عمرو بن قيس إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن .

- عود نفسك على قيام الليل للتقوي على قيام رمضان، وقلل ساعات النوم.
- الإكثار من ذكر الله وترطيب اللسان به، وكثرة الاستغفار والتوبة .
- العناية بالصدقة وكفاية المحتاجين.
- تعاهد الأقارب والتزاور في الله.
- التدرب على تحويل العادات إلى عبادات، باستحضار النية التي يحبها الله تعالى فيها.
- التعود التدريجي على الوضوء بعد الحدث ثم الصلاة بعده.

عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: " أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: (يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي)، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (بِهِمَا)."

[صحيح الترمذي للألباني]

- عود نفسك على طول الدعاء واحفظ من الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فهي تحوي جوامع الكلم.
- تذكر أنه على قدر الاستقامة في شعبان، على قدر ما يُفتح لك في رمضان.

قال موسى عليه السلام:(وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [طه ٨٤]
فكان اصطفاء الله تعالى له:(قالَ يا موسى إِنِّي اصطَفَيتُكَ عَلَى النّاسِ بِرِسالاتي وَبِكَلامي فَخُذ ما آتَيتُكَ وَكُن مِنَ الشّاكِرينَ) [الأعراف ١٤٤]

٦-تجهيز :
بالتفقه الديني، والاستعداد لمتطلبات رمضان بالتعبئة التي توفر الوقت والجهد في رمضان، وتفريغ القلب من الشواغل الدنيوية.

كيف أستعد؟

-قراءة تفسير آيات الصيام في سورة البقرة وتدبرها، والتعرف على أحكام الصيام ومسائله. [من التفاسير المقترحة: المصباح المنير مختصر تفسير ابن كثير/ تفسير ابن سعدي/ تفسير أبو بكر الجزائري]
-راجع حفظك أو ابدأ بحفظ بعض السور في شعبان، لكي تصلي بها في رمضان، فكم هو سعيد من يصلي ويناجي ربه بآيات يحفظها في صدره.
- ادخار مبلغ من المال للإنفاق منه في أيام شهر رمضان.



- شراء احتياجات رمضان والعيد، حتى لا تضيع الأوقات الفاضلة بالتسوق في رمضان.
- قضاء حوائج الفقراء المحتاجين وإطعامهم، وسد عوزهم، لتفريغ قلوبهم للعبادة، وإسعادهم.
- تجهيز رسائل التواصل الاجتماعي، الخاصة برمضان والعيد، والتغريدات، وعبارات التهنئة والدعاء، وجعلها في حافظة خاصة جاهزة للنشر.
- تجهيز المرأة لاحتياجات البيت ونواقصه، وتحضير الأطعمة وحفظها بالتجميد ونحوه.
- عمل جدول وتوزيع المهام على الأبناء في القيام بمتطلبات الأسرة.
- تهيئة المرأة مكان لها للصلاة في المنزل، يتسم بالهدوء والخصوصية، مع توفير ثوب للصلاة نظيف ومعطر، وقد يحتاج البعض لمصحف بخط كبير، مع حامل للمصحف، وكتاب تفسير بجانب مكانك المعتاد للقراءة.
- توفير كتب أدعية من الكتاب والسنة، تساعد على استحضار الأدعية المأثورة والنافعة.
- لكي تبقى على التزامك التصاعدي، لابد لك من أعوان على الخير، فهم خير عدة، انتقيهم حددهم، تواصى معهم على البر و التقوى.

٧-تذكير :

بالتأثير على الآخرين، وتنبيه الغافلين، وتعليم الجاهلين.

كيف أستعد؟

- (اجلس بنا نعش رمضان) شعار ما قبل رمضان، وهو عبارة عن جلسات إيمانية تحفيزية مع الأبناء والأهل ومن تجتمع بهم، تتذاكر معهم أهمية رمضان وفضائله، وكيف نعيش رمضان كما ينبغي، جلسات لها أثر طيب على تنشيط النفس، ورفع الهمم.
- كن أنفع الناس للناس، ذكر الناس بالصدقة، وحضهم على الإطعام وتفطير الصائمين، قال تعالى: (لا خَيرَ في كَثيرٍ مِن نَجواهُم إِلّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَو مَعروفٍ أَو إِصلاحٍ بَينَ النّاسِ وَمَن يَفعَل ذلِكَ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللَّهِ فَسَوفَ نُؤتيهِ أَجرًا عَظيمًا) [النساء: ١١٤]
- أصلح بين المتخاصمين والمتهاجرين، قال تعالى:(إِنَّمَا المُؤمِنونَ إِخوَةٌ فَأَصلِحوا بَينَ أَخَوَيكُم وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُرحَمونَ) -[الحجرات: ١٠]
- ساعد من حولك، على وضع خطة لهم يتبعونها معك في استثمار رمضان، سواء من هم في منزلك، أو عملك، أو مسجدك..
- شوّق الصغار في عائلتك لرمضان، ممن هم في عمر سبع سنين فما فوق، وشجعهم على التعود على الصوم، وكافئهم.

-لا تترك فرصة تستطيع فيها نفع الناس، بكلمة طيبة، أو نصيحة ناصحة، أو موعظة مؤثرة.

٨- تحصين:

بتوقِّ العوائق، ومقاومة المصاعب، والحذر من التفلت والميل للمحرمات.

كيف أستعد؟

-داوم صباحًا مساءً جهرًا وعلانيةً، على الاستعاذة بالله من شياطين الجنة والناس.

-أكثر من ذكر الله وحافظ على أورادك، فإن الذكر حصن الله الحصين من شرور الدنيا والدين، قال تعالى(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِذا لَقيتُم فِئَةً فَاثبُتوا وَاذكُروا اللَّهَ كَثيرًا لَعَلَّكُم تُفلِحونَ)

]الأنفال: ٤٥[

-مقابلة الظلم والتعدي بالحلم والتروي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة -أي وقاية وحماية- فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل، فإن سابَّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم."

[رواه البخاري ومسلم]

-توق المعاصي بأنواعها، وتجنب إذاء الغير باللسان والخلق والعمل، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلَ

وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ"[رواه البخاري].

- الابتعاد عن الأماكن التي يسهل فيها ارتكاب المعصية، أو تفتح باب فتنة.
- لابتعاد عن مضيعات الوقت، كجلسات السمر والسهر، والتجوال في الأسواق.
- كثيرون للأسف من يقضون الساعات الطوال في استخدام الإنترنت، والعكوف على الجولات، ويضيعون فرصا عظيمة في شهر رمضان، فأين هم من الإمام مالك بن أنس الذي كان إذا دخل رمضان ترك درس الحديث، وأقبل على تلاوة القرآن؟!

فابدأ من الآن بتقليل ساعات جلوسك عليها، واعلم أن رمضان لن ينتظرك.

وختاما.. اجتهد بالتدرج في شعبان في جمع ما أمكن من أعمال الخير، واعقد النوايا الصادقة لرمضان، وعدد النيات في العمل الواحد، وسيبقى في الوقت بركة مع العزم والجد والاستعانة بالله تعالى.

أسماء بنت راشد الرويشد

asma@asyeh.com



المراجع:

-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ابن سعدي

-المواهب الربانية/ ابن سعدي

-۳۰ خطوة في شعبان للاستعداد لرمضان/ فادي ياسين

-فاستبقوا الخيرات / د.ماجد الفريان


استبق الحدث
التاءات الثمان للاستعداد لرمضان
أسماء بنت راشد الرويشد
آسية الوقفية
Asyeh Al wakfiah



بادر أيامك الخالية

الاستباق: هو الابتدار والإسراع إلى الشيء

﴿ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات﴾

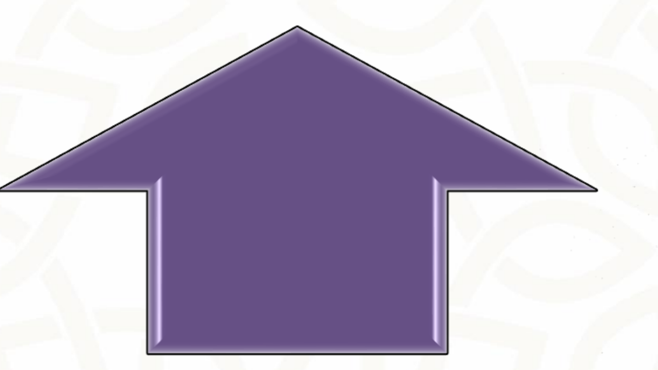
البقرة: ١٤٨



الحدث ⟸ إنه شهر رمضان



رحمات ونفحات للمجدين



إبعاد وحرمان للمعرضين



لا تكن من الغافلين

عن أسامة بن زيد رضي اللّه عنهما قال : قلت يا رسول اللّه لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، فقال : " ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم "

[صحيح الترغيب والترهيب]



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

توكل

تحفيز

تخطيط

تطهير

تدريب

تجهيز

تذكير

تحصين









التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

توكل

تفويض

استعانة

افتقار

كيف؟

- تعلق القلب بالّله.
- دعاء وتضرع.
- تبرؤ من القوة.
- الخوف من العوائق الداخلية والخارجية.

قال ابن القيم- رحمه الّله- (فأعظم التوكل عليه التوكل في الهداية، وتجريد التوحيد ومتابعة الرسول وجهاد أهل الباطل، فهذا توكل الرسل وخاصه اتباعهم) [الفوائد]



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تحفيز

- استنهاض الهمة
- تشويق القلب
- استحثاث النية والعزم
- مدافعة الرتابة ليكون صيامنا وقيامنا إيمانا واحتسابا

كيف؟

- القراءة والسماع عن فضائل رمضان وخصائصه.
- الاطلاع على سير السلف والمتنافسين فيه.
- تذكّر من حيل بينهم وبين رمضان.
- تخيل حسرة الفوت في نهاية المطاف.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تخطيط

تحديد الأهداف

ترتيب الأولويات

توزيع الأوقات

كيف؟

- ضع خطة ذاتية لاستثمار رمضان تبدأ بالتدرج من شعبان.
- حدد أهداف رمضان وجزئها (عبادة- خلق - عادة- علاقة)
- استحدث عبادات مشروعة غير معتادة.
- ركز على نقاط ضعفك لتحسينها.
- لا تجعل خطتك على مراد الناس.
- تابع نفسك وفق أهدافك، و قومها باستمرار.
- تذكر دائماً حساسية الوقت وخطر إضاعته.
- الاعتدال والرفق، والزيادة التدريجية بخط بياني مع الوقت، في حدود الطاقة.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تطهير

- قطع الالتفات للشهوات المحرمة
- ندم على ما فات
- تنقية القلب

كيف؟

- الانكفاء على الذات بالمراجعة والمحاسبة.
- تذكر الذنوب واحدا واحدا، والتوبة الصادقة منها.
- التسامح والعفو وفتح صفحة جديدة.
- أداء الحقوق والديون والتحلل من الناس.
- تذكر من هو مخموم القلب.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تدريب

التدرج مع النفس لدفع المشقة
واعتياد العبادات والتمرين عليها

التهيؤ للاجتهاد في رمضان

كيف؟

- أكثر من صيام شهر شعبان حتى لا يغلبك وهن الصيام في رمضان.
  - قالت عائشة رضي اللّه عنها: (كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلًا) رواه مسلم
  - قال بن حجر: كان صيامه في شعبان تطوعا أكثر من صيامه فيما سواه، وكان يصوم معظم شعبان.
- أقبل على تلاوة القرآن وتدبر وتفهمه.(وكان يقال شهر شعبان شهر القراء)
- عود نفسك على قيام الليل للتقوي على قيام رمضان، وقلل ساعات النوم.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تدريب

كيف؟

- الإكثار من الذكر وترطيب اللسان به، وكثرة الاستغفار والتوبة
- الصدقة وكفاية المحتاجين.
- تعاهد الأقارب والتزاور في اللّه.

تذكر أنه على قدر الاستقامة في شعبان على قدر ما يفتح اللّه عليك في رمضان

قال موسى: ﴿وعجلت إليك رب لترضى﴾ طه ٨٤

فكان اصطفاء اللّه له ﴿يا موسى إني اصطفيتك على الناس﴾ الأعراف ١٤٤



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تجهيز

التفقه الديني

الاستعداد لمتطلبات رمضان

التعبئة التي توفر الوقت والجهد، وتفرغ القلب من الشواغل الدنيوية.

كيف؟

- قراءة تفسير آيات الصيام وتدبرها، والتعرف على أحكام الصيام ومسائله.
- مراجِّعة حفظك أو البدء بحفظ بعض السور في شعبان، لكي تصلي بها في رمضان.
- ادخار مبلغ من المال للإنفاق منه في أيام شهر رمضان.
- شراء احتياجات رمضان والعيد، حتى لا تضيع الأوقات بالتسوق.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تجهيز

كيف؟

- قضاء حوائج الفقراء المحتاجين وإطعامهم، وسد عوزهم، لتفريغ قلوبهم للعبادة، وإسعادهم.
- تجهيز رسائل التواصل الاجتماعي، الخاصة برمضان والعيد، والتغريدات، وعبارات التهنئة والدعاء، وجعلها في حافظة جاهزة للإرسال.
- تحضير الأطعمة وحفظها بطرق الحفظ.
- عمل جدول وتوزيع المهام على الأبناء للقيام بمتطلبات الأسرة.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تجهيز

كيف؟

- تهيئة مكان خاص للصلاة في المنزل للمرأة، يتسم بالهدوء والخصوصية، لتفريغ القلب، مع توفير ثوب للصلاة نظيف ومعطر، وقد يحتاج البعض لمصحف بخط كبير، مع حامل للمصحف، وكتاب تفسير بجانب مكانك المعتاد للقراءة.
- توفير كتب أدعية من الكتاب والسنة، تساعد على استحضار الأدعية.
- لكي تبقى على التزامك التصاعدي، لابد لك من أعوان على الخير.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تذكير

التأثير على الآخرين

تنبيه الغافلين

تعليم الجاهلين.

كيف؟

- (اجلس بنا نعش رمضان) شعار ما قبل رمضان، وهو عبارة عن جلسات إيمانية تحفيزية .
- كن أنفع الناس للناس، ذكر بالصدقة، والإطعام، قال تعالى: (لا خير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين النّاس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) النساء: ١١٤



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تذكير

كيف؟

- أصلح بين المتخاصمين والمتهاجرين ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾ الحجرات: ١٠
- ساعِد من حولك، على وضع خطة لهم يتبعونها.
- شوق الصغار لرمضان، وشجعهم على الصوم.
- لا تترك فرصة تستطيع فيها نفع الناس، بكلمة طيبة، أو نصيحة ناصحة، أو موعظة مؤثرة.



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تحصين | توقي العوائق | مقاومة المصاعب | الحذر من الميل للشهوات

كيف؟

- داوم على الاستعاذة بِاللّه مِن شياطين الجِنة والناسِ.
- أكثِر من ذكرِ اللّه ﴿يا أيُّها الذِينَ آمنوا إذا لقيتم فِئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون﴾ الأنفال: ٤٥
- مقابلة الظلم والتعدي بالحلم والتحمل (فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم) البخاري ومسلم



التاءات الثمان للاستعداد لرمضان

تحصين

كيف؟

- تِوقّ المِعاصِي بِأنواعها (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلَ وَالْعَمَلَ بِهِ فليس لله حاجةٌ في أن يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري
- الابتعادَ عَن الأماكَن التي يسهل فيها ارتكاب المعصية.
- الابتعاد عن مضيعات الوقت، كجلسات السمر والسهر، والتجوال في الأسواق.
- البدء بتقليل ساعات الجلوس على الإنترنت و الجوال، وتذكر أن رمضان لن ينتظر أحدا.



ختاماً اجتهد في جمع ما أمكن من أعمال الخير، وعدد النيات في العمل الواحد، وسيبقى في الوقت بركة مع العزم والجد والاستعانة باللّه تعالى.